

المصدر :

البلاد

التاريخ :

11-11-2006

الصفحات :

20

العدد : 18267

المسلسل : 127

الدكتور أحمد عاشور في الجزء الأخير من حوارهِ الساخن:

أنا أكبر مخالف ومتجاوز للتعليمات والأنظمة!

الدولة تصرف ١١ بالمائة من الميزانية على الخدمات الطبية التي لا يلبسها المواطن

حوار: شاكر عبدالعزيز - تصوير خالد الرشيد

في الجزء الثالث والأخير اليوم مع الدكتور أحمد عاشور مدير عام مستشفى الملك فهد بيدة سابقاً.. قلب معه كل الأوراق بشفافية ووضوح ودون مواربة. ويعترف بأنه أكبر موظف حكومي مخالف ومتجاوز للأنظمة والتعليمات وأنه استدعي للتحقيق أكثر من مرة ولكنه في كل هذه المرات كان يحفظ التحقيق لأنه يعمل للمصلحة العامة الدكتور أحمد عاشور.. الذي كان مديراً مسؤولاً عن واحد من أكبر المستشفيات المتخصصة في جدة يرفع كارت "أمر" لمستشفى الخدمات التي تقدمها مستشفيات وزارة الصحة والمواطنين.

والسؤال الذي تحدث عنه الناس في جدة هل كان د. أحمد عاشور سنوداً من أحد.. ومن ساندوه ولعلنا هذه التجاوزات التي حار فيها الوزارة! "البلاد" تقدم اليوم الرجل بكل ما له وبها عليه. لمن أجوبم. والأخريين الذين كان لهم رأي آخر فيه. فهو اليوم على شيء "كبري اعترافاً" تحدث فيه بشفقة متناهية وبعشق.. وذكر دقائق كثيرة مازال أبطالها حيا.



د. أسامة شبكشي

فيصل الحجيلان

الأمير ماجد بن عبدالعزيز

حصلت على مبالغ كبيرة من رجال الأعمال.. وأوجه الصرف مثبتة في سجلات المستشفى

• دكتور احمد عاشور حصلت على مبالغ كبيرة من رجال الأعمال بمكتم علاقاتك كمدير عام لمستشفى الملك فهد بجدة سابقاً.. ولكنك لم تصرفها في الوجوه الصحيحة.. ما قولك؟

•• رد على الفور وبيدية واضحة بأن مستشفى الملك فهد بجدة الوحيد في المملكة الذي كان يصدر تقريراً سنوياً بكل ما يتم توريده لصالح المستشفى سواء مبالغ نقدية أو أجهزة عينية وهناك كتيب سنوي شامل يتضمن كل المبالغ والمنح التي تصل للمستشفى وأوجه الصرف فيها

وهي موجودة في سجلات المستشفى ومثبتة.. ومن يقول انه دفع مبلغاً غير مذكور في البيانات الموجودة بالمستشفى فعليه التقدم اهلاً وسلاماً به.

• هل هناك مساعدات كبيرة تلقاها المستشفى من رجال الأعمال في جدة؟

•• الحقيقة ان عدداً من رجال الأعمال ساهموا في دعم وتطوير المستشفى لدرجة اننا كنا في بعض الأحيان نرفض بعض التبرعات حتى نترك المجال لغيرهم ومن بينهم المرحوم الشيخ محمد علي مغربي والشيخ عبدالقادر بكري.. والشيخ صالح العسيري والشيخ محمد الثريتي والشيخ محمود سعيد.. كانوا يسارعون لتقديم تبرعاتهم للمستشفى وموافق أخرى بالمملكة بدون طلب.. واتب ان اشير الى ان الاغلبية من المبرعين لم تكن تسعى اليهم بل كانوا هم يحضرون الى المستشفى لتقديم تبرعاتهم المادية.. والعينية ومؤلاً اسماؤهم موجودة في دليل "خضرة وانجاز" الذي اعده المستشفى.

تهمة جديدة:

• جندت المرصحات والموظفين للخدمة في بعض امراج امدقائك وزملائك وهذا عمل غير قانوني ماقولك؟

•• الحقيقة ان هذا اتهام غير صحيح بالمرّة لان مؤلاً كما ذكرت مرصحات ولسن اي شيء اخر.. وهذا الكلام نوع من السفك التحدث به.

• يقال ان استمرار وجودك في مستشفى الملك فهد بجدة وبالذات في السنوات الأخيرة تم على غير رغبة المسؤولين في وزارة الصحة في هذا الوقت ايين الحقيقة؟ ويقال انك كنت مسنوداً من بعض المسؤولين الكبار ماقولك؟

•• الحقيقة اني كنت مدعوما بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم الشيء الثاني علي هل تعتقد ان الدكتور اسامة شيكبي او الشيخ فيصل حجيلان وزيرى لصحة السابجين.. لا يستطيعان

ان يخفيا مديرا للمستشفى ان في استطاعتهما ان يقوما بذلك لكن بالرغم من الإشارة التي سبقتها لهم الا ان ذلك كان لصالح العمل والمرضى بالمستشفى.

كما ان السجاح والانجاز الذي تم تحقيقه يقضي على المشكلات او اي ازعاجات كنت

اسيها والشيخ فيصل الحجيلان قال ذلك في اجتماعه.. عندما حاول البعض اثارته بان احد عاشور يخالف التعليمات قال يخالف من اجل اصلاح المستشفى فلا بأس من ذلك

• من ساندوك خلال علك بالمستشفى؟

•• الحقيقة ان اعالي تجاوزاتي كانت تسبب لي مشاكل كبيرة وقد اعتبر باي أكبر مخالف ومتجاوز للتعليمات والانظمة.. وقال مغفراً هذه الجملة بإنني لواتعت بعض لانظمة والتعليمات في ذلك الوقت لما حققت شيئاً في هذا المستشفى او غيره من المستشفيات الاخرى.. وهذا واضح ومرصع وكل التجاوزات التي حدثت كانت تسعى لتحقيق مصلحة عامة بنليل عندما تثار قضية ويتم التحقيق فيها ويظهر بان التجاوز حدث من اجل المصلحة العامة يتم حفظ التحقيق وتم التحقيق معي مرات عديدة.. سواء من قبل الوزارة او هيئة الرقابة والتحقيق وتم التحقيق معي مرات عديدة.. سواء قبل الوزارة او هيئة الرقابة والتحقيق ويظهر بان ما حدث هو لمصلحة عامة والمخالفة تمت لمصلحة العامة وبالتالي "يحفظ التحقيق".

واسطرد قائلا: كل مخالفاتي كانت لمصلحة عامة وإنقاذ حياة المرضى وهذا حدث بالفعل وكنت اذكر هذا في التحقيقات التي لم اتوقف عن التجاوزات لانها لمصلحة عامة وفي الوقت الذي اجبر فيه على طريقة اخرى في العمل سوف اترك منمنسي وكنت ذلك في احصى التحقيقات واسترديت على نفس النقط الذي اسير فيه.

تم التحقيق معي « مرأتة عديدة» وحفظ لأني

أعمل للمصلحة العامة

• تحويلك الى مستشار في وزارة الصحة جاء بعد أيام قليلة من تولي الدكتور حمد المانع مسؤولية وزارة الصحة فهل تم ذلك نتيجة تصفية حسابات سابقة معك؟

• الحقيقة أنه في اليوم الثالث الذي تول فيه الدكتور حمد المانع مسؤولية وزارة الصحة جرى اتصال هاتفي بيني وبينه وهنأته على تولي هذه المسؤولية وتحدثت معي وقال لي أنني أعرف عن المشاكل والقضايا التي بينك وبين وزارة الصحة وأرجو أن تتسب هذا الموضوع لنبدأ صفحة جديدة... وأنا أرحب بك وسوف أقدم كل الدعم والمصالحات لكي تعمل بها وتستمر... بعد هذا التاريخ بخمسة أيام صدر قرار بإجائتي لمستشار ولكني لم أمارس هذا العمل وأخذت إجازة لمدة ثلاثة أشهر ثم تركت العمل وانتقلت الى الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بمعنى أنني مع الدكتور حمد المانع لم أعمل إلا بضعة أيام ولا يوجد أي خلاف معي ولا أعرف سبب قراره وهذا شيء عايناه له.

• كروت حمراء ترفعها لمن؟

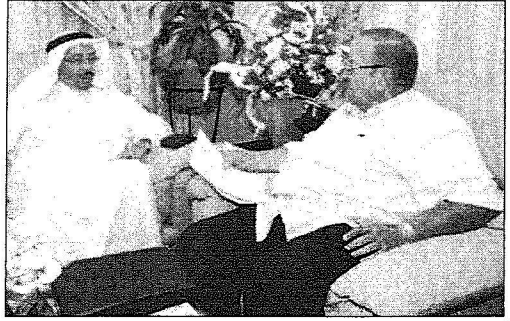
• أول كرات أرفعه لوزارة الصحة

الدولة تتفق وزا كبيرا من ميديتينا تصل الى 11% تقريبا على الخدمات الطبية في المملكة ومع ذلك لا تقابل هذه المبالغ الكبيرة خدمات صحية يأملها المواطن، ومعنى هذا أن هناك قصورا كبيرا... وحيث أن الدولة تصرف مبالغ كبيرة ولا تجد مقابل هذه المبالغ خدمات بنفس المستوى إذن هناك خلل" كما أنه لا يوجد تطبيق فعال في الوزارة، وأحب أن أقول إن الجانب الوفاقي " شبه مفقود" ومثلا تركز الوزارة على إنشاء مستشفيات بأعداد كبيرة ومراكز علاج الغشال الكليوي فلماذا لا يركز على إجراء الدراسات التي تبحث عن أسباب الإصابة بالفشل الكليوي وعلاجها ولماذا ترك الأمور حتى تتفاقم ويعرض الناس ثم نتعالجهم في المستشفيات لذا يجب التركيز على الجانب الوفاقي، هذا بالإضافة الى قصور كبير في الجانب التنظيمي للإجراءات وعدم تنسيق وتكامل بين امدارات الخدمات الطبية المختلفة في المملكة.

كما يلاحظ تردى نوعية الخدمات الصحية المقدمة في مواقع الصحة بما أدى الى ازدياد عمل المستشفيات الخاصة.

• الكارت الأحمر الثاني أرفعه "صالح وزارة الصحة"

ولكن ضد الزوارات والمصالح الحكومية الضخمة الأخرى التي يؤدي قصور خدماتها الى مشاكل تؤثر على صحة الإنسان وترتد من أمية وزارة الصحة مثل قصور أنظمة المرور في حوادث الطرق والتي تؤدي الى اشتغال حوالي 20% من خدمات وأبرة وزارة الصحة ولو قامت الإدارات المعنية بأداء عملها أقلت نسبة الحوادث التي ترد للمستشفيات



في اليوم الخامس لتولي الدكتور حمد المانع .. أحلت للعمل كمستشار

• هل تضرب لنا مثالا على هذه التجاوزات؟

• مثلا وضع أنظمة وإجراءات خاصة بالمستشفى تختلف بدون اعتمادات مالية محجوزة وتأمين أجهزة ولبنوية بدون اعتمادات مالية محجوزة مسبقا أو مبالغ أكبر من المصاحبات المنوطة لنا أو إجراء التوسعات والمنشآت والتغييرات في أقسام المستشفى أو إقامة مؤتمرات أو إنشاء معاهد تدريس وتعليم كما قمت بإتبعات عند كبير من الأطباء والغنيين للخارج للتعليم والتدريب بدون موافقة وزارة الصحة وكانت تصرف لهم رواتبهم فقط وعادوا وعملوا لمصلحة البلد وليس لمصلحة شخصية وهي مخالفة إدارية ولكن لمصلحة عامة لأنه في هذه الفترة كانت الإعتادات متوقفة، وكنا في حاجة ماسة لأنواع معينة من التخصصات ونحفظ التحقيق وأصب أن انوه هنا بأن صاحب

السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز يرحمه الله وقف بجانب المستشفى في مواقف كثيرة وله الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في دعم مستشفى الملك فهد بجدة وبيري بأن أشيد بخبر موافقة ومؤازرة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله الذي قدم دعما كبيرا ومؤازرة وشرحت شخصية كبيرة وكذلك صاحب السمو الملكي الأمير

نايف بن عبدالعزيز ومعالى الشيخ محمد النويصر هؤلاء كمشؤولين قدموا لنا الكثير من الدعم إضافة الى رجال الأعمال حيث كانت مواقفهم ومؤازرتهم لنا أكبر دعم في مسيرة المستشفى ونجاحها.

• في مستشفى الملك فهد بجدة استخدمت في بدايتها خبرات صينية وثابتت هذه التجربة فشلتها تماما في التعامل مع المرضى والمؤمنين والمتقدمين على المستشفى؟

• هذا الموضوع "غير صحيح" فالكادر الصيني بدأ مع بداية افتتاح المستشفى من خلال الاتفاقيات تمت بأعلى

مستوى في الدولة وتعاون مع الحكومة الصينية ومع مرور الزمن أصبح هناك اختلال كبير بين الرواتب التي تدفع في المملكة وبلادهم ومع مرور الزمن ولم تكن هذه الرواتب التي يحصلون عليها مجزية وبالتالي بدأت هذه العمالة تحصر بالتدريج

ونقل أعدادهم كما أن مشكلة "اللغة" والصينيين لا يتكلمون اللغة الإنجليزية بطلاقة ولكن مما لا شك فيه أن الطاقم الذي عمل بالمستشفى مهتمون وهم من ذوي الكفاءات العالية ومخلصين في أعمالهم... ولكن كان موضوع اللغة أكبر عائق إضافة الى اختلاف الحياة الاجتماعية التي يقيمونها في بلادهم.

الشيخ فيصل حبيشان

قال: أحمد عاشور يخالف

من أجل اصلاح المستشفى

المصدر :

البلاد

التاريخ :

11-11-2006

الصفحات :

20

العدد : 18267

المسلسل : 127

ومستشفى الولادة والأطفال فقد كانوا خير زملاء ومسؤولين سواء اتفقت معهم أو اختلفت معهم وعلى رأسهم معالي الدكتور غازي القصيبي، ومعالي الشيخ فيصل الحجيلان ومعالي الدكتور أسامة شبكشي والدكتور أنور جبرتي والدكتور نزيه نصيف وغيرهم من المسؤولين، وبالرغم من الاحتكاك الكبير معهم في العمل لكنهم كانوا قرة في الخلق وعلى قدر كبير من التفهم وتحمل المسؤولية. والباقة الثالثة من الورود أهديتها لوالدي ووالدتي "برحمةما الله" وزوجتي وكان للوالد دور في مسانديتي في عملي وساهم في دعم المستشفيات بكل شيء، ولم يدخل عليّ بشيء. أما زوجتي فقد تحملت الكثير وأنا مدين لها بالكثير على تحملها ومساندتها وصبرها حيث أنني أقضي فترات طويلة في المستشفى كخروج من الامساك في العمل وهذا تم على حساب بيبي وأبنائي وأسرتي.

شبكة الأمطار أدى إلى تلوث بيبي تطير في الشواطئ ومشاكل صحية أثرت على سلامة الإنسان وغذائه. فإلى متى يستمر هذا الوضع المتردي.

باقات ورود

• لديك ثلاث باقات من الورود لمن تهديها؟
• الباقة الأولى من الورود أهديتها لسيدني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز "برحمة الله" وسيدني الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز "برحمة الله" وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز لأنني لا أنسى أبدا الدور الكبير في تعاملهم وأيضا لرجال الأعمال والأخوة الزملاء في جميع الدوائر الحكومية. والباقة الثانية أهديتها للأخوة الزملاء في وزارة الصحة ومستشفى الملك فهد

فحوات الطرق يتجمل نتاجها مستشفيات وزارة الصحة والمراكز التأهيلية إضافة إلى أمهاته وأخطاه جهات أخرى مثل قصور الخدمات البلدية البيئية التي تؤدي إلى انتشار حمى الضنك والملاريا وذلك نتيجة قصور النظافة واتساع المجاري وهذا يشكل عبئا كبيرا على وزارة الصحة.

• الكارث الأخير الثالث أقدمه لوزارة المياه والصرف الصحي- قصوركم وتجاوزاتكم خلقت جميع المعايير والاحتياجات وقاسى منها الجميع... أهمية المياه للحياة والإنسان تأتي بعد الهواء مباشرة الاستغلال الجائر للمياه الجوفية والهمر في شبكة المياه يؤدي إلى ضياع ثروة وطنية كبيرة تقدر بـ 10 بلايين الريالات سنويا.

عدالة توزيع المياه بين شرائح المجتمع والأحياء السكنية أدى إلى إثارة الغين والضغينة واحتات آثار اجتماعية وأمنية خطيرة. بجانب المشاكل البيئية المترتبة على ذلك مشاكل الصرف الصحي ومحطات المعالجة والتخلص من النفايات بطريقة خاطئة وتعريف مياه الصرف الصحي في البحر وفي

